@ 146 @ُ أَضْغَانَهُمْ } إلى قوله : { وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ } ، وبين في موضع آخر شدة خوفهم ، وهو قوله : { يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ } . .

قوله تعالى : { وَمَا نَقَمُواْ إِلاَ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ } . .

صرح في هذه الآية الكريمة : أن المنافقين ما وجدوا شيئاً ينقمونه أي يعيبونه وينتقدونه إلا أن ا تفضل عليهم فأغناهم بما فتح على نبيه صلى ا عليه وسلم من الخير والبركة . .

والمعنى أنه لا يوجد شيء يحتمل أن يعاب أو ينقم بوجه من الوجوه ، والآية كقوله : { وَمَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ إِلاَّ أَن يُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ } وقوله : { وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلاَ أَنْ ءَامَنَّا بِأايَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا } . وقوله : { الَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا اللَّهُ } . .

ونظير ذلك من كلام العرب : قول نابغة ذبيان : ونظير ذلك من كلام العرب : قول نابغة ذبيان : % (ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم % بهن فلول من قراع الكتائب) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (ما نقموا من أمية إلا % أنهم يضربون إن غضبوا) % .

وقول الآخر : % (فما بك في من عيب فإني % جبان الكلب مهزول الفصيل) % ! 7. ! 7

قوله تعالى : { قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ } . .

ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة شدة حر نار جهنم أعاذنا ا والمسلمين منها وبين ذلك في مواضع أخر كقوله : { نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ } وقوله : { كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى } . وقوله : { كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا } . وقوله : { يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ } . وقوله : { وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوجُوهَ } : وقوله : { وَسُقُواْ مَآءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ } إلى غير ذلك من الآيات . .

تنبيه .

اختلف العلماء في وزن جهنم بالميزان الصرفي ، فذهب بعض علماء العربية إلى أن